أمين عام مهرجان فجر الدولي للموسيقى للوفاق:

الموسيقى الإيرانية في طليعة الموسيقى بالعالم

الموسيقى من الأصوات المحببة التي أنعم بها الله على عباده، والنشيد فرع من فروع الموسيقى، وقد تم تعليم العديد من الأدعية الدينية والمذهبية في الأديان للأناس من خلال الأناشيد

الوفاق
موناسادات خواسته

الموسيقى هي فن ترتيب الأصوات عبر فترات زمنية من خلال عناصر اللحن، والانسجام، والإيقاع والجرس، وتمثّل إحدى جوانب الكليات الثقافية لدى جميع المجتمعات الإنسانية.

الموسيقى الإيرانية

الموسيقى الإيرانية صوت الحضارة العريقة، والتي تعتبر مجموعة من النغمات والإيقاعات التي ظهرت منذ قرون وشهدت تطورات وتكاملت على مر العصور وهي تعكس الخصائص الأخلاقية والأحداث السياسية والإجتماعية والجغرافية لشعب يتمتع بتاريخ عريق جداً.

يعود تاريخ الموسيقى الإيرانية إلى آلاف السنين وعرفت الموسيقى الفارسية الضاربة في جذور التاريخ بروح الشرق الساحرة وما المنحوتات والرسومات القديمة المتعلقة بحضارات متعددة إلا دليل دامغ على ذلك.

تتهادى الموسيقى الفارسية بين الكثير من الثقافات التي تجمعها حضارة واحدة، وكل منها تستخدم هذه الآلات في الأغاني الفلكلورية الخاصة، ولدى الجميع إيقاعه الخاص في الإستخدام للتعبير عن مشاعره وتاريخه وثقافته العريقة.

يوم الألحان الإيرانية

لقد تم تسمية يوم ٢٥ يناير/كانون الثاني والذي يصادف اليوم السبت، بـ "يوم الأصوات والألحان الإيرانية"، ويتم الإحتفال به لتكريم الثقافة الغنية للموسيقى والفنون التقليدية في إيران. يعد هذا اليوم فرصة للإحتفال بالفنانين الموسيقيين، وتقديم الألحان المحلية والتقليدية، وتعريف الجيل الجديد بالتراث الثقافي الإيراني، وكذلك تعزيز هذا الفن والحفاظ عليه.

وهو مسجل في التقويم الرسمي الإيراني باسم العالم والعبقري الموسيقي المشهور عالمياً "صفي الدين عبد المؤمن فخر إرموي".

الموسيقار "رضا مهدوي"

الموسيقى الإيرانية كما ذكرنا لها تاريخ عريق وقديم والآلات الموسيقية الإيرانية القديمة التي تمتع السامع، ويتم العزف على أوتارها بأصابع الفنانين الإيرانيين القديرين، ومنهم الأستاذ "رضا مهدوي" الذي حصل على وسام الفنون من الدرجة الأولى في عامي ٢٠٠١ و٢٠١٣ في تخصصين: التربية الفنية والموسيقى، وهو ما يعادل الدكتوراه والبكالوريوس في الإدارة، إلى جانب وسام الثقافة والفن، وهو عضو بالمجلس المتخصص في أكاديمية الفنون.

ولديه خلفيات إدارية كمدير لمعهد وكلية "سورة" للموسيقى، والمدير العام لقسم الموسيقى في "حوزه هنري"، وكان حكماً في العديد من المهرجانات وأميناً للأبحاث في العديد من مهرجانات الفجر الدولية للموسيقى ومنها في هذا العام.

كان مهدوي الفنان الأول في مسابقة العزف على السنتور الإيراني في مهرجان فجر الدولي الثامن للموسيقى، وهو مصمم حفلات بحثية تعليمية، ومبتكر في إنتاج الأعمال الموسيقية التجريبية في إيران، وله تاريخ في إقامة ٢٢ مهرجاناً على مستوى البلاد، فبهذه المناسبة أجرينا حواراً معه فيما يلي نصه:

بدون الموسيقى لا معنى للحياة

بداية سألنا الأستاذ عن رأيه حول الموسيقى والنشيد وأثرهما على المجتمع، فقال: لقد كان فن الموسيقى ولا يزال أحد متطلبات الحياة الإنسانية. بدون الموسيقى لا معنى للحياة، والحقيقة أن أصوات الطبيعة هي موسيقى الله، وقد اكتشف الإنسان الآلات الموسيقية من الطبيعة عبر القرون.

الموسيقى من الأصوات التي أنعم بها الله على عباده، والنشيد فرع من فروع الموسيقى، وقد تم تعليم العديد من الأدعية الدينية والمذهبية في الأديان للأناس من خلال الأناشيد، وهذه الأناشيد هي التي تخلق الإستمرارية في الفهم والإدراك الأفضل للمبادئ.

الموسيقى الإيرانية تتمتع بمكانة عظيمة

بعد ذلك دار الحديث حول الموسيقى الإيرانية والآلات الموسيقية الإيرانية، خاصة التقليدية منها، ومكانتها في العالم ومدى الإهتمام بها، فقال الأستاذ مهدوي: لقد كانت الموسيقى الإيرانية ولا تزال تتمتع بمكانة عظيمة. لقد تطورت الآلات وأصبحت مثالية بطريقتها الخاصة.

كانت الموسيقى الإيرانية في طليعة الموسيقى في العالم. لقد كان العديد من النغمات والآلات الإيرانية نقطة إنطلاق لإكتشاف وإبداع بلدان أخرى وتمكنت من تحقيق إبتكارات جديدة.

إيران والإيرانيون أصل ومنشأ كل أنواع الموسيقى. لكن تقاعس الحكومات الماضية في فترات مختلفة منعنا من النجاح في إدخال المزيد من الموسيقى الإيرانية، لأن العالمين العربي والتركي إستغلا الوضع وقدّموا موسيقاهم كمنشأ أصلي للموسيقى. عدم إرسال الموسيقيين الإيرانيين إلى المهرجانات المرموقة في العالم، يُعتبر فراغا محسوساً دائماً.

للموسيقى أثر عميق على البشر

فيما يتعلق بمدى انتشار وتأثير الأصوات والألحان الإيرانية عبر التاريخ وفي العصر الحاضر وتأثير الشعر والأدب الإيراني يعتقد الموسيقار الإيراني: لقد كانت إيران منذ زمن طويل أرض الشعر والنغمات والموسيقى. كلما تم استخدام الأدب والشعر في الموسيقى، تأثّر الناس أكثر، وعلى الرغم من أن الموسيقى الخالصة المجردة لديها الكثير لتقوله وتشمل جمهوراً أكبر، إلا أنها ليست سهلة الفهم والإستقبال مثل الموسيقى التي تحتوي على كلمات. على أية حال، فإن الموسيقى كان لها دائماً تأثير على البشر.

مهرجان الموسيقى والنشيد في "همدان"

قبل فترة قصيرة إستضافت مدينة همدان مهرجان الموسيقى والنشيد بمشاركة أكثر من ٣٠٠ فنان من ٢١ محافظة في البلاد، وكان الأستاذ مهدوي من ضمن حكّام المهرجان، فسألناه عن المجال المميزة لهذا المهرجان الوطني، وهل هناك خطط لإقامته على المستوى الدولي، فأجاب: كان المهرجان الوطني السادس للموسيقى والأغنية بمثابة حشد للفنانين بهدف جذب أقصى قدر من المشاركة للفئات المختلفة من العمر، من الأطفال إلى الكبار في ثلاثة أقسام: الأغنية، والأكابيلا، والإنشاد المنفرد بمحتويات قيمة متنوعة.

لقد أظهر الترحيب الاستثنائي الذي بلغ ثمانية آلاف شخص من جميع أنحاء إيران مدى تقدير الجمهور للإنشاد والعمل الجماعي.

ومن أهم مميزات هذا المهرجان هو توجهه الرئيسي نحو أناشيد الثورة الإسلامية وثماني سنوات من الدفاع المقدس. للأسف إن الأناشيد اليوم انحرفت عن مسارها الأصلي وأصبحت نوعاً من أنواع موسيقى البوب ويُسمى بالنشيد خطأً!

أبحث عن نشيد نقي، نشيد حقيقي ونقي، وسأكرس كل جهودي لإحياء مثل هذا العمل المهم حتى يصل نشيد المدارس إلى مكانته الأصيلة ويتم تمييزها بوضوح عن الباقي، وفي قسم الموسيقى والأناشيد الخاصة بالمقاومة، يمكننا أيضاً إقامة هذا المهرجان دولياً كل عام، الأمر الذي سيتطلب ميزانية كبيرة.

مهرجان فجر الدولي للموسيقى

ختمنا الحوار بالحديث عن مهرجان فجر الدولي للموسيقى والذي نحن على أعتاب إقامته، فسألنا أمين عام المهرجان عن ميزة مهرجان هذا العام عن المهرجانات السابقة، والتركيز فيه على أية أقسام، فقال الأستاذ مهدوي: مهرجان فجر الدولي للموسيقى، الذي يستعد لعقد دورته الأربعين، يركز في الواقع بشكل أكبر على الشباب في فروع متعددة، بما في ذلك التطوير في قسم الأطفال والشباب، والموسيقى النسائية، والقسم الدولي، وزيادة القدرة التنافسية، وتطوير جائزة "باربد" المرموقة، والإهتمام والتركيز على الموسيقى الوطنية، إلى جانب أهمية مواضيع البحوث، ينعكس في أطروحات الدكتوراه وأطروحات الماجستير، إلى جانب العروض المسرحية في المهرجانات.

أصوات الطبيعة هي موسيقى الله، وكانت العديد من النغمات والآلات الإيرانية نقطة إنطلاق لإكتشاف وإبداع بلدان أخرى

في حفل ختام الجائزة

وزير الثقافة: جائزة جلال أنشئت لتعزيز الأدب الوطني

الوفاق / أقيم مساء الأربعاء، حفل ختام الدورة السابعة عشرة لجائزة جلال آل أحمد الأدبية في قاعة "قلم" بالمكتبة الوطنية، بحضور سيد عباس صالحي وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، ومحسن جوادي نائب وزير الثقافة، وغلامرضا أميرخاني رئيس منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية، وإبراهيم حيدري مدير دار الكتاب الإيرانية، ومسعود كوثري أمين عام الجائزة، وتم تكريم الفائزين.

أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي أن جائزة جلال آل أحمد أنشئت لتشجيع الأدب الوطني، وتابع: جلال كان كاتباً وطنياً، ويمكن أن نتفق أو نختلف مع أعماله، لكن جلال كان دائماً كاتباً وطنياً، وهذا ما يميزه عن غيره من الأدباء، والإنتماء واضح في كل أعماله لقد كانت له هوية وطنية متجذرة.

وقال سيد عباس صالحي في الحفل: إن جائزة جلال آل أحمد الأدبية شهدت خلال ١٧ عاماً صعوداً وهبوطاً، لقد وصلت هذه الجائزة إلى مرحلة نستطيع فيها أن ننظر إلى ماضيها ونخطط لمستقبلها. وتتمثل مجالات الجائزة الثلاثة في اللغة الفارسية، والأدب الوطني، والأدب الديني.

وأوضح وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي ما هو الأدب الوطني وكيف يمكن لجائزة جلال أن تخدمه قائلاً: جائزة الأدب الوطني لا تعني الصراع مع الأدب العالمي، ولا تعني الأدب العنصري. الأدب الوطني يخدم التماسك والتضامن الوطني وينشر روح الوحدة في المجتمع. فإن الأدب الذي يثير الانقسام ويزيد من التباعد لا يمكن أن يكون أدبا وطنيا. فالأدب الوطني هو الأدب الذي يساهم في الحفاظ على الهوية الوطنية وعلى الامتيازات الوطنية مع تبادلها. الأدب الوطني هو أدب يخلق الفرص في المواقف التي قد تنطوي على القطيعة. ويحمل نكهة ولون تاريخ وجغرافية تلك الأمة. يستمد الأدب الوطني الإيراني اصوله من آلاف السنين من التاريخ وآلاف السنين من أدب هذه المنطقة.

وأكد صالحي على أن الأدب الوطني هو أدب يضم ثقافات فرعية داخل الأمة، وتابع: الأدب الوطني لا يضع الأمة في مواجهة ثقافات فرعية، بل تنظر الأدبيات الوطنية الإيرانية إلى الثقافات الفرعية الإقليمية والدينية باعتبارها مكونات وطنية.

وتابع وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي أن جائزة جلال أنشئت لتشجيع الأدب الوطني، وجلال كان كاتباً وطنياً، ويمكننا أن نتفق أو نختلف مع أعماله، لكن جلال كان دائماً كاتباً وطنياً وكتب لإيران.

وبحسب قوله، إذا كانت صفة الأدب الوطني هي الإنتماء إلى الهوية الوطنية، فإن جلال كان لديه هذا الانتماء إلى الهوية الوطنية متجذراً في كل أعماله.

وأضاف: إذا نظرنا إلى الإهتمام بالثقافات الفرعية كجزء من الأدب الوطني، فقد اهتم جلال بامتيازات وامتيازات الشعب الإيراني.

أخبار قصيرة

المسابقات القرآنية الدولية إحدى الأذرع القوية للدبلوماسية الثقافية

اعتبر المدير العام للأوقاف والشؤون الخيرية في محافظة خراسان الرضوية "الشيخ محمد أحمد زادة" مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم من أبرز المسابقات على مستوى العالم وتعدّ ذراعاً قوياً في الدبلوماسية الثقافية والقرآنية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأضاف: إن المسابقات القرآنية تهدف إلى أن تكون منصة للتبادل الثقافي وخلق دبلوماسية قرآنية، وشعارنا في إقامة المسابقات القرآنية هو كتاب واحد، أمة واحدة".

وأشار إلى أهمية الشعار قائلاً: يجب أن نقول إن لدينا قواسم مشتركة كثيرة في المجتمعات الإسلامية والتي نجهلها، ومن تلك القواسم المشتركة المهمة هي وجود القرآن الكريم.

وأكدّ المدير العام منظمة الأوقاف والشؤون الخيرية في خراسان الرضوية: إن مسابقة القرآن الكريم الدولية للجمهورية الإسلامية الإيرانية من أبرز المسابقات على المستوى الدولي، وتتيح الفرصة لممثلي مختلف البلدان للتواجد بالقرب من المرقد الشريف للإمام الرضا(ع).

هذا ويذكر أن المرحلة النهائية للدورة الـ ٤١ من مسابقات إيران الدولية للقرآن الكريم ستنعقد خلال الفترة ٢٦ لغاية ٣١ يناير ٢٠٢٥ م في قاعة "القدس" للمؤتمرات التابعة للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة مشهد المقدسة(شمال شرق ايران)، وذلك بمشاركة ٥٧ متسابقاً ومتسابقةً من ٢٧ دولة حول العالم في مختلف فروع حفظ القرآن كاملاً، والترتيل، وتلاوة التحقيق.

"الفتى الدولفيني ٢" ينطلق في أول عرض له بمهرجان فجر السينمائي

بعد مرور عامين على عرض الجزء الأول من سلسلة الأفلام السينمائية المتحركة "الفتى الدولفيني"، يعود الجزء الثاني بعنوان "الفتى الدولفيني ٢" من إنتاج محمد أمين همداني وإخراج محمد خيرانديش إلى مهرجان فجر السينمائي.

إكتملت مؤخراً المراحل الفنية لفيلم "الفتى الدولفيني ٢"، ورغم الانتشار الواسع للجزء الأول في الأسواق العالمية خلال السنوات الماضية، ستكون أولى عروض هذا العمل في مهرجان فجر السينمائي.

والجزء الأول من فيلم "الفتى الدولفيني" عُرض حتى الآن في ٣٠ دولة حول العالم، منها كندا، روسيا، تركيا، إسبانيا، الولايات المتحدة، إيطاليا، البرتغال، السعودية، وألمانيا. كما تم بثه دولياً عبر منصات مثل نتفليكس، أبل تي في، وأمازون.

وسيُعرض فيلم "الفتى الدولفيني ٢" يوم الأربعاء، ٥ فبراير/شباط، في اليوم السادس من المهرجان، في العرض الثاني بدار سينما الصحفيين في برج ميلاد.